Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عيد ، وقد حدثنى المعداوى عن أن هذه العلاقة لم تنته بالموت كما كتب فى مقاله الوجدانى وإنما انتهت بالافتراق لسبب من الأسباب ، وهذا هو ما كتبه لفدوى طوقان فى إحدى رسائله المنشورة فى هذا الكتاب ، وقد قال لفدوى أيضا إن صاحبة « من الأعماق » لم تمت ، وإنما حدث بينهما فراق اعتبره المعداوى نوعا من الموت الذى أنهى هذه العلاقة .

وذات يوم فى أواخر الخمسينات قال لى المعداوى : « إننى سوف أكشف لك سرا لم أكشفه لأحد عن حياتى ، ولكننى لن أقوله لك الآن ، وسوف أضع هذا السر أمانة فى عنقك وحدك بعد أن عرفتك وعرفت مدى وفائك لى » .

ولكن الأيام مرت وتوفى « المعداوى » دون أن يقول لى شيئا عن هذا السر الذى أشار اليه .

ومرة أخرى قال لى إنه سأل فتاة كانت تحبه أشد الحب : هل بالإمكان أن نتزوج دون أن تكون بيننا علاقة جسدية ؟ فأجابته الفتاة بأن كل ما يهمها منه هو الحب ، هو قلبه وعاطفته ، ولكن الفتاة ذهبت فى اليوم التالى ولم تعد إليه أبدا .

وقد روى لى هذه القصة وهو يقول لى : إن المرأة لايمكن أن تحب بقلبها فقط ولكنها تحب بجسدها أيضا ولاتستطيع أن تستغنى عن ذلك .

وكنت ألاحظ أن برنامج حياته فى القاهرة كان واحدا لا يتغير ، فهو فى عمله صباحا ، أما فى المساء فهو فى ندوته بمقهى « عبد الله » فى الجيزة أو « مقهى انديانا » أو مقهى « بارادى » بالدقى ، وكنت